



شرح سنن النسائي مكتمل
المجلس 113
شرح سنن النسائي الشيخ عبد المحسن
العباد البدر
عبدالمحسن البدر

قال الامام النسائي رحمه الله تعالى باب كيف يفعل اذا افتتح الصلاة قائما وذكر اختلاف الناقلين عن عائشة رضي الله تعالى قال عنها في ذلك وقال اخبرنا بثيبة قال حدثنا حماد عن بديل وايوب عن عبد الله ابن شقيق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا فاذا صلى قائما ركع قائما واذا صلى من ركع قاعدة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول النسائي رحمه الله كيف يفعل الركوع اذا صلى قائما وذكر خلاف الناقلين عن عائشة في ذلك آآ مراد النسائي رحمه الله من هذه الترجمة هو انه اذا

افتتح الصلاة قائما فانه يركع وهو قائم واذا صلى وهو جالس فانه يركع ويسجد وهو جالس فان ركوعه وسجوده عن جلوس اذا كان صلى جالسا وركوعه وسجوده عن قيام اذا صلى قائمة وقد ورد النسائي احاديث عائشة رضي الله عنها في هذا واولها حديثها رضي الله تعالى عنها وارضاه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي ليلا طويلا يعني انه يصلي كثيرا من الليل او وقتا كبيرا من الليل وكان هديه عليه الصلاة والسلام انه اذا صلى قائما ركع وهو قائم من ركع عن قيام واذا صلى وهو جالس وهو جالس سجد او ركع وهو وهو جالس اي ركعة عن جلوس

اي رجع عن جلوسه هذا هو معنى حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاه اذا صلى قائما ركعة وهو قائم اي عن قيام واذا صلى وهو جالس ركعة عن جلوس فسجد عن جلوسه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذا يدل على ان صلاة النافلة يمكن للانسان ان يصلي وهو قائم ويمكن ان يصلي وهو جالس وقد جاء في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا صلى النافلة وهو جالس فاجره على نصح اجر القائم فاجره على نصف اجر القائم وهذا فيما اذا كان قادرا واما اذا كان مريضا فانه يكتب يكتب له في حال مرضه ما كان يكتب له في حال صحته وعافيته

وذلك للحديث الذي رواه البخاري في صحيحه من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا مرض العبد او سافر كتب قبلهما كان يعمل فصحيح مقيم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم. بمعنى ان الامور التي كان يفعلها في حال الاقامة ولم يتمكن منها في حال السفر والله تعالى يكتب هذا وكذلك الاعمال التي يعملها في حال الصحة ولم يتمكن منها في حال المرض. والله تعالى يكتبها له في حال مرضه وهذا هو معنى حديث اذا مرض العبد وسافر كتب له ما كان يعمل حصائل مقيم. والحديث اخرجه البخاري في صحيحه عن حديث ابو موسى الاشعري رضي الله عنه

كما ذكرت اما اسناد الحديث فيقول النسائي اخبرنا قتيبة ابو قتيبة هو ابن سعيد ابن جميل ابن طريف البغلاني ثقة اخرج حديثه اصحاب الكتب الستة يروي عن حماد وحماد غير منزور واذا جاء حماد غير منسوب فالمراد بذهن الزيت لان لا يروي الا عن حماد بن زيد ليس له عن محمد ابن سلمة رواية وانما روايته عن حماد ابي زيد فهو الذي آآ له عنه رواية واذا جاء مهملآ آ اي حماد غير منسوب فانه يحمل على حماد بن زيد اي اذا كان الذي رأى الذي روى له واهمله هو قتيبة وقد ذكر الحافظ المجزي في اخر ترجمة حماد بن سلمة

وبعد ترجمة حماد بن زيد لان حماد بن زيد وحماد بن سلمة ترجمتهما متجاورتان لان السنين بعد الزاي وحمادي بن زيد ثم حماد بن سلمة بعد ما ذكر ترجمة حماد بن سلمة ذكر يعني آآ بيانا في ما اذا كان آآ جاء مهمل فانه اذا روى عنه فلان وفلان وفلان فانه فلان واذا روى عن فلان يكون فلان. وذكر قاعدة او عدة اشخاص اذا كانوا هم التلاميذ فان من كان الراوي عن فلان او فلان مثلا يعني اه هو حماد ابن زيد. واذا كان فلان او فلان فهو حماد بن

ومن ذكره آآ يروي عن حماد ابن زيد يعني قتيبة وانه اذا جاء قتيبة يروي عن حماد صار منسوب فالمراد به ابن زيد. محمد ابن زيد ابن ابن درهم البصري

صفة اخرج له اصحاب الكتب الشدة عن عن بديل عن بديل وايوب بديل هو ابن ميسرة البصري وهو ثقة اخرج له مسلم واصحاب الاربعة آآ وايوب من ابي تميمه السخفياني وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة عن عبد الله ابن عن عبد الله ابن شقيق العقيلي عبد الله بن شقيق العقيلي وهو ثقة اخرج له آآ البخاري في هذا المخرج نعم يا شيخ البخاري في هذا المخرج ومسلم واصحاب السنن الاربعة البخاري في الادب المفرد ومسلم واصحاب السنن الاربعة وعبد الله بن شقيق هذا هو آآ تابعي آآ الجليل هو الذي رأى روي عنه الكلمة المأثورة الذي الذي يقول فيها لم يكن اصحاب محمد صلى الله وسلم يرون آآ شيئاً من الاعمال تركه كفر غير الصلاة ولهذا النووي في رياض الصالحين قالوا عن عبد الله ابن شقيق العقيلي المتفق على جلالته انه قال لم يكن اصحاب رسول الله لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون شيئاً من الاعمال تركه كفر الصلاة فهذا هو هذا الذي معنا في الاسناد. عبد الله بن شقيق العقيلي آآ يروي عن عائشة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاهما الصديقة بنت الصديق التي رميت لما رميت به من الالف وانزل الله تعالى براءتها في آيات فتنة من كتاب الله عز وجل. فمن قال او فمن رماها بعد ذلك بالالفك او اضاف الالفك اليها فهو كافر

بالقرآن ومكذب بالقرآن لان الله عز وجل انزل آيات تتلى في سورة النور عشر آيات تتعلق ببراءة عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما وهي ممن حفظ الله بها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانها من اوعية السنة ومن من حفظ الله بهم السنة وهي واحدة من سبعة اشخاص عرفوا بكثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام من اصحابه الكرام. وهم ستة رجال وامرأة واحدة هي عائشة رضي الله عنها وهم ابو هريرة وابن عمر وابن عباس وابو سعيد الخدري وانس وجابر بن عبد الله الانصاري وهؤلاء وامرأة واحدة هي ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما. نعم وقال اخبرنا عبدة بن عبد الرحيم قال اخبرنا وكيع قال حدثني يزيد ابن ابراهيم عن ابن سيرين عن عبد الله ابن شقيق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قائماً وقاعداً فاذا افتتح الصلاة قائماً ركع قائماً واذا افتتح الصلاة قاعداً ركع قاعداً ثم ورد حديث عائشة من طريق اخرى وهو مثل الذي قبله كان اذا افتتح الصلاة قائماً ركع قائماً اي عن قيام واذا افتتح الصلاة جالساً ركع جالساً اي عن جلوس ومثل الذي قبله واما اسناد الحديث فيقول ان سيخبرنا عبداً ابن عبد الرحيم عبده ابن عبد الرحيم وهو صدوق نعم صدوق اخرج له البخاري والمفرد والنسائي عن وكيع بن الجراح الرئاسي الكوفي بوثقة حافظ مصنف وحديثه اخرجه اصحاب الكتب الستة

عن يزيد ابن ابراهيم يزيد ابن ابراهيم هو مخلومين وتشترى نزيل دمشق عبدالله بن يزيد الدستري نزيل دمشق وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة عن عن النشيري عن ابن سيرين محمد ابن سيرين البصري وهو ثقة عابدة خجله واصحابه الستة عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقد مر بقراها عن عبد الله عن عبد الله ابن شقيقة عن عائشة وقد مر ذكرهما قال اخبرنا محمد ابن سلمة قال حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني عبد الله ابن يزيد وابو النظر عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو جالس فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين او اربعين اية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الثانية مثل ذلك. ثم اورد النسائي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو جالس فاذا بقي من قراءته يقرأ ما اراد ان يقرأ من القرآن فاذا بقي مقدار ثلاثين اية قام وقرأها وهو قائم ثم رجع ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك وهذا يدل على انه آآ آآ اذا صلى عن جلوس اذا صلى جالساً انه يركع وهو قائم لانه كان ان يصلي وهو جالس ثم بعد ذلك اذا بقي من قراءته مقدار ثلاثين اية قام وركع وهو قائم فهذا لا ينافي بالحديث المتقدم او الحديث المتقدم من الطريقتين وهن اذا صلى قائماً ركع عن القيام واذا صلى جالساً ركع عن جلوس لانه احياناً يفعل هذا واحياناً يفعل هذا. اذا صلى جالساً ركعاً جلوساً واحياناً يركع عن قيام اذا بقي ثلاثين اية كما في الحديث هذا فانه يقوم ويقرأها وهو قائم ثم يركع عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على ان بعض احواله هكذا وبعض احواله هكذا اي انه احياناً اذا صلى جالساً يركع عن جلوس كما في الروايتين السابقتين واحياناً اذا صلى جالساً يركع عن قيام بمعنى انه اذا بقي مقدار ثلاثين اية او قريب منها اه قام واتمها او اتم قراءتها وهو ثم رجع عن قيام صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فهذا هو معنى حديث آآ عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما وانه كان يصلي قاعداً ثم يقوم ويكمل

قراءته محمد ابن سلمة المرادي المصري ثقة ثابت اخرجه مسلم وابو داوود والنسائي وابن ماجه
اي نعم مسلم وابو داوود والنسائي وابن ماجه عن ابن القاسم وعبدالرحمن ابن القاسم صاحب الامام مالك ثقة فقيه آآ اخرجه البخاري
وابو داوود في المراسيل والنسائي عن ما لك ابن انس امام دار الهجرة المحدث الفقيه الامام مشهور احد اصحاب المذاهب الاربعة
المشهورة من مذاهب اهل السنة وحديث

وعند اصحاب الكتب الستة عن عبد الله بن يزيد وهو المخزومي المدني عبدالله بن يزيد المخزومي المدني وهو ثقة اخرج له
اصحاب الكتب الستة وابو النظر وهو سالم ابن ابي امية

سالم ابن ابي اميح المدني وهو ثقة اخرج له اصحاب كتب الستة ايضا عن ابي سلمة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف المدني
احد الفقهاء السبعة في المدينة في عصر التابعين على احد الاقوال في السابع منهم
لان الفقهاء السبعة في المدينة في عصر التابعين ستة منهم متفق على البقاء السبعة اما السابع ففيه ثلاثة اقوال. والستة المتفقة على
عدهم هم عبيدالله بن عبدالله بن عثمان بن مسعود وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد بن ثابت
والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق

هؤلاء جده متفق على عددهم في البخاري سبعة اما السابع ففيه ثلاثة اقوال فليل له ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الذي معنا هذا
وقيل ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن حارث ابن هشام وقيل سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب
وقد ذكرهم ابن القيم رحمة الله عليه في اول كتابه اعلام الموقعين اعلام الموقعين وهو اعلام بكسر الهمزة مصدر اعلم اخبار اخبار
الموقعين عن رب العالمين اي المفتين الذين يكتبون الفتاوى ويوقعون عليها
آآ عن الله عز وجل يخبرون عن شرع الله سبحانه وتعالى وهو كتاب اعلام وليس اعلام لانه ليس كتاب سراجم حتى يقال له اعلام
الموقعين وانما هو كتاب فقه مشتمل على اخبار الواقعيين عن رب العالمين
فهو بكسر الهمزة وقد اورد في اوله جملة من الفقهاء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم في كل آآ بلد من البلدان في الحجاز ومصر
والشام والعراق وعندما جاء للمدينة وذكر الفقهاء في عصر الصحابة والفقهاء في عصر التابعين ذكر ان من الفقهاء في المدينة في
عصر السابيعين سبعة

اشتهروا بلقب الفقهاء السبعة وقد ذكرهم وجعل السابع فيهم ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن حارث ابن هشام وذكر بيتين من الشعر
اشتمل الثاني منهما على بيان السبعة وسابعهم ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام
وهذان البيتان هما قول الشاعر اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجا فقل هم عبيد الله عروة قاتم فعيد
ابو بكر سليمان خارجه اذا قيل من في العلم سبعة ابحر فروايتهم ليست عن العلم خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر
سليمان خارجه

هؤلاء هم الفقهاء السبعة هو السابع فيهم ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن حارث ابن هشام على احد الاقوال الثلاثة في السابعة آآ وحديث
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخرجه اصحاب الكتب الستة

عن آآ عن عائشة وقد تقدم ذكرها نعم وقال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا عيسى ابن يونس قال حدثنا هشام ابن عروة عن
ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى جالسا حتى دخل في السن فكان يصلي وهو جالس يقرأ فاذا غبر من السورة وفي
ثلاثون او اربعون اية قام فقرأ بها ثم ركع

ثم ارد النسائي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما صلى جالسا الا لما تقدمت به السن فانه كان يصلي
جالسا فاذا غبر ومن السورة ثلاث وثلثون اية يعني بقي

قام فقرأها ثم ركع وغبر هذه من الاصداد يأتي بمعنى الماضي وتأتي بمعنى الباقي تأتي بمعنى الماضي الذي بمضى والذي آآ يأتي او
الذي بقي فهي من الالفاظ التي تأتي على الاقداد

مثل فانه يأتي بمعنى الحيز وبمعنى الطهر وهما ضدان فيأتي بمعنى الماضي والمستقبل وغبر يأتي بمعنى الماضي وبمعنى
المستقبل آآ وهما ضدان ومثل عسعس يأتي بمعنى اقبل وادبر وهما ضدان

فهناك كلمات يقال لها من الاصداد وقد الف فيها مؤلفات وهذا منها اي هذا مثال من امثلتها. يعني تأتي بمعنى آآ آآ مضى وبمعنى بقي
او يأتي ومنه كتاب الحافظ الذهبي العبر في اخبار من غبر

يعني اخبار من مضى لانه يتعلق باخبار الماضي والذي معنا هنا من قبيل الباقي يعني وليس بالقبيل الماضي لانه قال فاذا غبر اه
ثلاثون اية قام وقرأها. يعني اذا بقي ثلاثون اية قام وقرأها عن القيام ثم ركع

الله وسلامه وبركاته عليه. اه الحاصل ان هذا مثل الذي قبله مثل الرواية السابقة كان الا ان فيها زيادة انه كان يفعل ذلك لما اذن انه
كان يصلي جالسا فاذا بقي مقدار ثلاثين اية قام وقرأها ثم

رجع عن قيام وكان صلى وكان اه صلى جالسا كما قلت آآ هذه الرواية التي قبلها يوفق بينها وبين روايتين السابقتين بانه احيانا يفعل

الليل فيصلّي ثمانيا ثماني ركعات اه يخيل لعائشة انها متساوية في القراءة والركوع والسجود ثم يأتي بركعة ثم يصلّي ركعتين وهو جالس ثم يصلّي ركعتين وهو جالس ولما اسن آ كان ينام بعد صلاة العشاء ثم يستيقظ في جوف الليل ويتوضأ ويقضي حاجته ثم يصلّي ستا ويصلي بعدها ركعة يوتر بها ثم يصلّي ركعتين وهو جالس. اه فهذه صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

صلي قائما ويصلي جالسا. يعني يصلّي الليل جالسا وقائما صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وتلك وهذه الرواية اه اه تختلف عن رواية سابقة التي فيها انه اه اه حصل فيها شيء من الخطأ اي السابقة وهي انه كان اه اه بعد ان يصلّي تماما ثمانيا يصلّي ركعتين وهو جالس ثم يوتر بركعة سيكون احدى عشر آ يعني آ فجعل اثنتين وهو جالس متوسطة بين الثمان وبين الوتر. ولا شك ان تلك الخطأ كما قال النسائي نفسه. قالوا لا ادري ممن الخطأ. واما هذه الرواية فهي كلمة من

خطأ هذه الرواية سليمة من الخطأ لان الوتر جاء بعد الثمان والركعتان يعني فصلا صلاة الجزع ثم اتى بركعتين وهو جالس وبعد ما اسلمنا صلى ستا ثم صلى ركعة ثم ركعتين وهو جالس

اما اسناد الحديث فيقول النسائي عمرو بن علي اخبرنا عمرو بن علي هو الفلاس وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة عن عبده الاعلى عن عبد الاعلى ابن عبد الاعلى البصري وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب ايضا. هذا حدثنا هشام. قال حدثنا هشام بن حسان البصري وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة عن الحسن بن الحسن بن ابي الحسن البصري وهو ثقة اه يرسل ويدلس وحديثه اخرج له اصحاب الكتب الستة اعوذ بالله من سعد ابن هشام ابن عامر اه وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة عن عائشة وقد مر ذكرها والله تعالى اعلم

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين